

الفصل الرابع

التصنيع وتأثيره على البيت / المرحلة الثالثة / ادارة منزل

كان للتطور الصناعي تأثير كبير على البيت ففي النظام الاقطاعي كانت كل اقطاعية تنتج كل ما يلزمها من احتياجات زراعية من مزارعها وادوات في دكاكينها الحرفية وكذلك كان البت في ظل النظام الاقطاعي اقطاعيا ايضا , اذ كان ينتج كل احتياجاته بواسطة افراده فكان ينسج القماش الذي يلزمه ويحيك ملابس افراده ويدبغ الجلود ويصنع منها الاحذية كما يصنع اثائه وادواته المنزلية بنفسه ويتولى عملية حفظ وتخزين طعامه لطول العام اي انه كان وحدة اجتماعية قائمة بذاتها .

ولكن لما تطور المجتمع ونمت الصناعة اندمجت الاقطاعيات والمقاطعات في وطن واحد وانتقل الى الانتاج الصناعي ثم المصانع الكبيرة وكذلك تغير صورة البيت تغييراً موازياً لما حدث في المجتمع فاصبح البيت يعتمد على السوق الخارجي للحصول على ما يحتاجه فلم تعد الاسرة تنسج قماشها او تصنع اثائها وامتد الامر الى اكثر من ذلك فلم تعد الاسرة تنتج الطعام وتخزنه لطوال العام بل اصبحت الاسرة وخاصة في المدن تشتري الطعام وما يكفيها لفترات قصيره معتمدة على احتياجاتها منه لانها دائما متوفرة في الاسواق وتاركة مهمة اعداد الاطعمة للحفظ والتخزين لمحترفي هذا العمل من اصحاب المصانع ومحلات البيع

ان الاتجاه العام لتطور الحياة قد جعل المراه تخرج الى ميدان العمل خارج البيت ونمو وعيها الفكري والثقافي بحيث اصبحت تهتم بان تقضي جزءا من وقتها في القرائه او زيارة مؤسسات الفنون من مسارح ومعارض الخ ولحل اشكال انشغال المراه لجئت ربت البيت الى السوق تبحث فيه عن المنتجات الجاهزة ولكن الاسر المتوسطة ورقيقة الحال واجهتها عقبة ارتفاع اسعار المنتجات الجاهزة فاضطر المنتجون الصناعيون الى التغلب على هذا الاشكال بالبحث عن طوق انتاج المنتجات الجاهزة المعتدلة الاثمان .

ويمكن تحديد العوامل التي تدعم الاتجاه الجديد اي نقل البيت من منتج الى مستهلك الى الاعتماد على السوق الخارجي الى عوامل اهمها

1. تفرق الاسرة

2. نمو البيت كقوة استهلاكية

3. مستوى الاستهلاك

وهذه النقاط الثلاثة تحتاج الى شرح مفصل ودقيق مع طالبات القسم

تعريف

مستوى الاستهلاك : هو عبارة عن مقدار السلع والبضائع والخدمات التي تستهلكها الاسرة بغض النظر عن ما يتحقق فعلا للاسرة من رفاهية ورفقي نتيجة هذا الاستهلاك

مستوى المعيشة : له شرط اساسي في قياسية وهو مقدار الفائدة الحقيقية التي تجنيها الاسرة ومقدار الرفاهية الفعلية والرفقي الفعلي الذي يتوفر للاسرة نتيجة ما تستهلكه من بضائع وخدمات